



OIC/8WMC/MINISTERIAL/2021/REP.FINAL

ع لآ تقف: عدى

التقرير الختامي
للدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري
لمنظمة التعاون الإسلامي في الدول الأعضاء:
دورة الحفاظ على مكتسبات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ظل
جائحة كورونا وما بعدها»

القاهرة - جمهورية مصر العربية

8 يوليو 2021

(الموافق لـ 28 ذو القعدة 1442)

التقرير الختامي

للدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في الدول الأعضاء :

"دورة الحفاظ على مكتسبات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا وما بعدها»

- 1- عقدت الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي للمرأة في الدول الأعضاء في القاهرة، جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 6 إلى 8 يوليو 2021، تلبية للدعوة الكريمة من حكومة جمهورية مصر العربية.
- 2- شاركت في المؤتمر وفود تمثل 48 دولة عضوا في منظمة التعاون الإسلامي وممثلون عن الأمانة العامة وأجهزة المنظمة المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية، إضافة إلى الشخصيات والمؤسسات المدعوة.

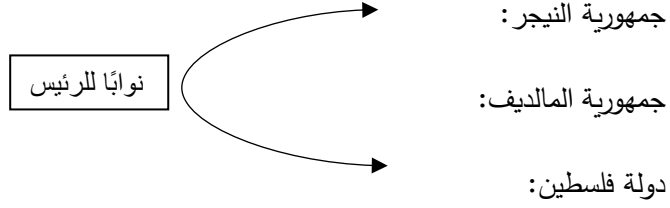
مراسم الافتتاح

3- افتتحت أعمال المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وبعدها ألقى السيدة هيلين ماري لورانس إلبودو/مارشال، وزيرة المرأة والتضامن الوطني والأسرة والعمل الإنساني في بوركينا فاسو، رئيسة الدورة السابعة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي للمرأة في الدول الأعضاء، كلمة تطرقت فيها لجهود بلادها لتمكين المرأة والنهوض بوضعها، مستعرضة حصيلة ما قامت به طيلة توليها رئاسة المؤتمر منذ انعقاد دورته الأخيرة في مجال متابعة القرارات الصادرة عن المؤتمر.

4- أعربت السيدة هيلين ماري لورانس عن امتنانها لحكومة جمهورية مصر العربية لاستضافتها هذا المؤتمر والذي يعقد في وقت يعاني فيه العالم من التداعيات الاجتماعية والصحية والاقتصادية الناجمة عن تفشي وباء كورونا، وأن عقد هذا المؤتمر، يشكل فرصة للدول الأعضاء لتبادل خبراتها في مجال النهوض بالمرأة، ولا سيما في مجال مكافحة العنف ضد المرأة، كما أنه يشكل مجالاً لمناقشة سبل مواجهة تلك التداعيات من منظور المساواة بين الجنسين، وهو دليل على حرص واهتمام الدول الأعضاء بقضايا النهوض بالمرأة، مهما كانت الظروف، مشددة على أن وضع المرأة في أماكن اللجوء والنزوح يستلزم من الدول الأعضاء وأجهزة المنظمة ومؤسساتها تكريس جهودها بشكل أفضل في إطار المنظمة لتوحيد مساعيها الرامية إلى توفير الحماية للمرأة.

انتخاب المكتب

5- وافق المؤتمر، في أعقاب كلمة السيدة هيلين ماري لورانس إلبودو/مارشال، على تشكيل مكتبه كما اقترحه اجتماع كبار الموظفين، مؤكدة بذلك انتخاب جمهورية مصر العربية رئيسا للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي للمرأة الثامن. وانتخب باقي أعضاء المكتب على النحو التالي:



بوركينافاسو: مقررًا

6- على إثر ذلك تولت معالي الدكتورة مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر مهمة رئاسة المؤتمر بعد انتخاب مصر رئيسًا ثم ألفت كلمة رحبت فيها بالوفود، وشكرتهم لتشريفهم جمهورية مصر العربية من خلال مشاركتهم في المؤتمر الثامن، معربة عن امتنان بلادها للثقة التي وضعتها الدول الأعضاء في مصر، بقبول عرضها استضافة هذه الدورة وتعاونها من أجل إنجاح هذا الاجتماع.

7- اعتبرت الدكتورة مايا مرسي أن حضور مختلف الوفود دليل على الاهتمام الذي توليه دول الأعضاء للموضوع الذي وضعته مصر لهذا المؤتمر وهو " الحفاظ على مكتسبات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا وما بعدها"، مشيرة إلى أن اختيار هذا الموضوع شعاراً للمؤتمر يعكس إرادة مصر لجعل موضوع المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة محور سياساتها، فهذا المؤتمر يشكل، بحسب رأيها، فرصة للدول الأعضاء في المنظمة لتبادل وجهات النظر حول مسألة المساواة والعدالة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة لاستجلاء العقبات واقتراح الحلول لتحقيق ذلك. وأعربت كذلك عن تقديرها لرئيسة المؤتمر الوزاري السابع لما أنجزته من عمل خلال فترة ولايتها.

8- أعرب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، عن امتنانه لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لرعايته للمؤتمر ولدعمه المتواصل لمنظمة التعاون الإسلامي، كما أعرب عن امتنانه لحكومة جمهورية مصر العربية وشعبها لاستضافتها الكريمة للمؤتمر ولحفاوة الاستقبال التي حظيت بها مختلف الوفود المشاركة فيه. وقدم الأمين العام تهنئته لمصر على اختيار شعار المؤتمر، مشددًا على أن الحفاظ على مكتسبات المساواة والعدالة بين الجنسين وحقوق المرأة وتمكينها خاصة في ظل التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا يتطلب توثيق التعاون بين الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في هذا المجال.

9- استعرض الأمين العام للمنظمة التدابير التي اتخذتها الأمانة العامة للمنظمة وأجهزة المنظمة في إطار تنفيذ قرارات المؤتمر الوزاري السابع للمرأة، وأعرب عن تقديره للبرامج التي حددتها المنظمة وأجهزتها في مجال النهوض بالمرأة في هذه الفترة التي تميزت بتفشي الجائحة والتدابير المفروضة على السفر، ووجه نداءً لجميع المشاركين لزيادة التعاون وتبادل الخبرات في هذا المجال.

10- استمع المشاركون خلال الجلسة الافتتاحية لكلمة ألقاها فخامة السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، تناول فيها التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في مجال المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة والنهوض بوضعها، وسبل تعزيز المكتسبات التي حققتها المنظمة ودولها الأعضاء في هذا المجال. ودعا فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي المشاركين إلى تشخيص السبل الكفيلة لمواجهة تلك التحديات، معبراً عن استعداد مصر بصفتها رئيسة الدورة الحالية للمؤتمر ودولة مقر منظمة تنمية المرأة في العمل من أجل الحفاظ على تلك المكتسبات وتعزيز دور المنظمة في مجال تمكين المرأة والنهوض بوضعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي وتفعيل

دورها ومشاركتها في صنع القرار. وأشار فخامة الرئيس إلى التدابير والإجراءات التي اتخذتها مصر في إطار تمكين المرأة.

11- قبل أن يعلن عن افتتاح المؤتمر الوزاري الثامن للمرأة، ناشد فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي الأمين العام للمنظمة مواصلة أنشطته الرامية إلى تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول من أجل تعزيز دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء، ومتابعة عملية تنفيذ ما سيتمخض عنه هذا المؤتمر الوزاري من نتائج.

12- اعتمد المؤتمر برنامج عمله وجدول أعماله على النحو الذي قدمه اجتماع كبار المسؤولين.

المداولات

13- استعرضت الوفود المشاركة سياسات الدول الأعضاء وجهودها في مجال تحقيق المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة، واستعرضت كذلك الخطوات التي اتخذت على مستوى بلدانها في إطار تنفيذ خطة المنظمة للنهوض بالمرأة خاصة في ظل جائحة كورونا. وركزت المداخلات خصوصاً على تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال مواجهة التداخات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على النساء والفتيات، والتدابير الرامية إلى تحسين تمثيل المرأة في هيئات صنع القرار والإجراءات الكفيلة للحفاظ على مكتسبات المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة.

14- كما أتاحت المداولات الفرصة للمشاركين لمناقشة التحديات، بما في ذلك محدودية الموارد المالية وكثرة المعوقات الاجتماعية والثقافية، حيث أشار المشاركون إلى ضرورة وجود إرادة سياسية واجتماعية قوية، إضافة إلى تضافر الجهود التي تهدف إلى مزيد من التعزيز والتمكين للمرأة في الدول الأعضاء.

القرارات المعتمدة:

15- اعتمد المؤتمر القرارات التالية:

- (1) القرار رقم 8/1-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن تنمية المرأة الفلسطينية.
- (2) القرار رقم 8/2-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن حماية وتمكين المرأة في الدول الأعضاء للتكيف والتعافي أثناء الأوبئة الطارئة والظروف الاستثنائية
- (3) القرار رقم 8/3-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن استدامة المكتسبات في مجال النهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- (4) القرار رقم 8/4-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن وضع سياسة المساواة بين الجنسين لمنظمة التعاون الإسلامي.
- (5) القرار رقم 8/5-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن ادماج منظور المساواة بين الجنسين في استراتيجية وسياسات كوفيد-19.
- (6) القرار رقم 8/6-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن اللجنة الاستشارية للمرأة المنبثقة عن المؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي للمرأة في الدول الأعضاء.
- (7) القرار رقم 8/7-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة.

- 8) القرار رقم 8/8-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن استثمار الخطاب الديني والاعلامي وأثره على حماية وتعزيز حقوق المرأة.
- 9) القرار رقم 8/9-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن تنسيق تعميم منظور المساواة بين الجنسين داخل منظومة التعاون الإسلامي.
- 10) القرار رقم 8/10-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن العمل المشترك لدعم اللجان والنازحات.
- 11) القرار رقم 8/11-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للفتيات.
- 12) القرار رقم 8/12-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن تعميم الحماية الاجتماعية على النساء والفتيات.
- 13) القرار رقم 8/13-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) بشأن جائزة منظمة التعاون الإسلامي لإنجازات النساء.
- 14) القرار رقم 8/14-م (مؤتمر الوزاري الثامن للمرأة) حول مكان وتاريخ انعقاد الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري حول المرأة.
- 16- اعتمد المؤتمر أيضا إعلان القاهرة الذي أعده البلد المضيف.
- 17- كما اعتمد المؤتمر تقرير الاجتماع التحضيري لكبار الموظفين.
- 18- رحب المؤتمر بدخول النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء حيز النفاذ ومباشرة المنظمة نشاطها، ودعا الأمانة العامة وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة لتقديم الدعم الضروري للمنظمة خاصة في هذه المرحلة التأسيسية.
- 19- أشاد المؤتمر بجهود جمهورية مصر العربية، دولة مقر منظمة تنمية المرأة في تخصيص مبنى مستقل مقرأ للمنظمة مع توفير كافة التجهيزات والخدمات الضرورية له، ودعا الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي لم تصادق بعد على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة للإسراع باستكمال إجراءات المصادقة والانضمام إليها بهدف تفعيل دور منظمة التعاون الإسلامي في مجال تمكين المرأة والنهوض بوضعها
- 20- رحب المؤتمر بالورقة المفاهيمية حول وضع سياسة المساواة بين الجنسين لمنظمة التعاون الإسلامي التي أعدتها اللجنة الاستشارية للمرأة المنبثقة عن المؤتمر الوزاري للمرأة بالتعاون مع الأمانة العامة وسيسريك ودعا لعقد اجتماعات لفريق الخبراء الحكوميين المفتوح العضوية لوضع مشروع سياسة المنظمة للمساواة بين الجنسين تمهيدا لعرضه على الدورة القادمة للمؤتمر الوزاري للمرأة. كما رحب المؤتمر بالدراسة التي أعدتها الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان حول "المساواة والعدالة بين الجنسين من منظور إسلامي وحقوق الانسان" ودعا الأمانة العامة إلى وضعها في متناول العاملين في المجال في الدول الأعضاء وفي المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة وذلك بالتنسيق مع الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان

موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري

21- رحب المؤتمر بالعرض الذي قدمته جمهورية باكستان الإسلامية لاستضافة الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي للمرأة المقرر عقده في عام 2023، وكلف الأمانة العامة بالمتابعة لتحديد الموعد النهائي للمؤتمر بالتعاون مع باكستان وإبلاغ الدول الأعضاء بذلك.

22- على أساس ترشيحات حكومات الدول الأعضاء لنيل جائزة منظمة التعاون الإسلامي لإنجازات المرأة في الدول الأعضاء وبناء على توصيات اللجنة الاستشارية للمرأة، بوصفها لجنة الاختيار للجائزة، وفي ضوء محدودية الموارد المالية لدى الأمانة العامة والإجراءات المفروضة على السفر لتنظيم النسخة الثانية للجائزة قرر المؤتمر منح شهادات رمزية للشخصيات والمؤسسات التالية التي فازت بالنسخة الثانية للجائزة:

1- مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة من الجمهورية التونسية، عن المجموعة العربية.

2- جمعية النهوض بالمرأة الريفية في غاو من بوركينافاسو، عن المجموعة الإفريقية.

3- السيدة شميم شول كشمير من جمهورية باكستان الإسلامية، عن المجموعة الآسيوية.

4- صندوق النفقة الفلسطيني (دولة فلسطين).

الحفل الختامي:

23- ألقى الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة ورئيسة المؤتمر كلمة اختتام أعمال المؤتمر الوزاري الثامن للمرأة عبرت فيها عن امتنانها وتهنئتها لجميع المشاركين في المؤتمر على العمل الذي أنجزوه خلال فترة المؤتمر، مما يبرهن على التزامهم واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بتمكين المرأة في الدول الأعضاء في المنظمة. بعد ذلك، أكدت أن موضوع الاجتماع الذي كان بعنوان "الحفاظ على مكتسبات المساواة وتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا وما بعدها"، سمح لمختلف الأطراف المعنية بالتعمق في هذه المسألة التي تحظى بالقدر ذاته من الأهمية في تطوير الدول الأعضاء في المنظمة، خاصة في ظل التداخات الاجتماعية والاقتصادية والصحية على النساء والفتيات. وأشارت الدكتورة مايا إلى أن المنظمة بجعلها هذا الموضوع شعاراً للدورة فإنها تترجم بذلك الحاجة الملحة للعمل من أجل بذل المزيد من الجهود لتحقيق المساواة والعدالة بين الجنسين في الدول الأعضاء باعتبار ذلك حق من حقوق الإنسان الأساسية.

24- أشارت الدكتورة مايا إلى أن أهمية الاستنتاجات التي اطلعت عليها والتي تؤكد الضرورة الملحة لأن نأخذ في الحسبان من الآن فصاعداً قضية المساواة والعدالة بين الجنسين وتمكين المرأة وسبل الحفاظ على مكتسبات المنظمة والدول الأعضاء في هذا المجال شرط أساسي لتوطيد أسس التنمية. ودعت الدكتورة مايا مرسى الشركاء في التنمية إلى زيادة دعم البلدان بغية تحقيق الأهداف المشتركة، منهية كلمتها بالإعلان عن اختتام أعمال المؤتمر

كلمة شكر

25- أعرب المؤتمر عن عميق امتنانه وتقديره لصاحب الفخامة السيد عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية على دعمه ومشاركته شخصياً اللذين أسهما إلى حد كبير في إنجاح هذه الدورة.

26- كما تقدم المؤتمر بالشكر والتقدير لحكومة جمهورية مصر العربية وشعبها على حسن تنظيم المؤتمر وعلى كرم الضيافة.

27- بعد انتهاء أعمال المؤتمر، دعيت الوفود لحضور مأدبة عشاء أقامتها على شرفهم الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، ورئيسة الدورة الثامنة للمؤتمر.

القاهرة 8 يوليو 2021